الجملة الاسمية المنسوخة بالحروف والأفعال في ديوان أبي دلامة

أحمد على أحمد ريَّان (*)

أولًا : الجملة الاسمية المنسوخة بالحروف

النسخ لغة : لقد ورد لفظ النواسخ فى كثير من معاجم اللغة العربية ، فقد ذكرها ابن دريد حيث قال : "النسخ نسخك كتاباً من كتاب ، انتسخ الشمس الظلّ وانتسخ الشيب الشباب ".(١)

وفي الصحاح قال الجوهري : "في فصل النون مادة(نسخ) نسخت الشمس الظلّ واستنسخته كإزالته ونسخت الريح آثار الديار غيرتها (٢)".

وفي معجم مقاييس اللغة العربية لابن فارس :"النسخ تحويل شيء من شيء والنسخ أمر كان يعمل به من قبل ثم ينسخ بحادث غيره كالآية ينزل فيها أمر ثم تنسخ بآية أخرى" (٣) .

والنسخ:"إبطال الشيء وإقامة آخر مكانه، وفى التنزيل قوله تعالى ما ننسخ من ءاية أو ننسها نأتِ بخير منها أو مثلها﴾ (البقرة :١٠٦) ، والعرب تقول : نسخت الشمس الظل ، وانتسخته: أزالته والمعنى :ذهبت به، وحلت محله ... ونسخت الريح آثار الديار: غيرتها (٤).

وجاء فى المعجم الوسيط "نسخ الشئ نسخًا: أزاله، يقال نسخت الريح آثار الديار، ونسخت الشمس الظل ،ونسخ الشيب الشباب...ويقال نسخ الله الآية:أزال حكمها...ويقال نسخ الحاكم (٥) الحكم أو القانون: أبطله(٦).

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [شِعْرُ أبى دُلَامَةِ دِراسَةٌ نَحويَّةٌ صَرفيَّةٌ دَلاليَّةٌ]، وتحت إشراف أ.د. حازم علي كمال الدين - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.د. محمد عبد العال محمد – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) جمهرة اللغة ،محمد بن الحسن ، ج٢ .

(٢) الصحاح ،الجوهري إسماعيل بن حماد ، ج١.

(٣)مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس، ط٣.

(٤) لسان العرب ، مادة(ن.س.خ)٤٤٠٧/٦

(٥) دلائل الاعجاز:٨٤

(٦) المعجم الوسيط ،مادة (ن.س.خ) ٩١٧.

النسخ اصطلاحًا:

أما فى الاصطلاح فقد أجمع النحاة من البصرة أن النسخ ما يرفع حكم المبتدأ والخبر أى : يبطله وذلك أنه "قد يدخل عليهما ألفاظ معينة، تغير اسمهما وعلامة إعرابهما ومكان المبتدأ من الصدارة فى جملتة ، ومن هذه الألفاظ (كان) و (إنَّ) و(ظنَّ) ولكل واحدة أخوات، مثل: كان العامل أمينا... فيصير المبتدأ اسم(كان) مرفوعاً ويسمى اسمها وليس له الصدارة الآن ، ويصير خبر المبتدأ خبر (كان) منصوبًا ، ويسمى خبرها ، ومثل إنَّ العاملَ أمينٌ فيصير المبتدأ اسم (إنَّ) منصوبًا، ويسمى اسمها وتزول عنه الصدارة ، ويصير خبره خبر(إنَّ) مرفوعًا، ويسمى خبرها وتسمى الكلمات التى تدخل على المبتدأ والخبر، فتغير اسمهما وعلامة إعرابهما ومكان المبتدأ النواسخ ،أو نواسخ الابتداء لأنها تحدث نسخًا ،أى تغييرًا"[١] .

ويتضح مما سبق أن النسخ اصطلاحًا :هو تغيير حكم الابتداء والخبر، أو ما يرفع حكم المبتدأ والخبر[٢] ،والنواسخ أنواع ثلاثة، يقول عباس حسن: "النواسخ بحسب التغيير الذى تحدثه ثلاثة أنواع : نوع يرفع اسمه ،وينصب خبره فلا يرفع فاعلًا ،ولا ينصب مفعولاً، مثل كان وأخواتها ونوع ينصب اسمه ،ويرفع خبره، مثل: إنَّ وأخواتها ونوع ينصب الاثنين ،ولا يستغنى عن الفاعل مثل :ظن وأخواتها ، ولكل نوع أحواله وأحكامه المفصلة "[٣].

وقد آثر الدكتور على أبو المكارم استخدام مصطلح الجملة المقيدة ، بدلاً من مصطلح الجملة المنسوخة ؛ حيث يرى أن المصطلح الثانى إنما يركز فقط على التغيير الشكلى، فى حين أن هناك تغييرًا دلالياً" يتضمن أنواعاً من تقييد الإسناد فيها،سواء أكان تقييدًا بالسلب ،أى نفى الحكم وإزالته، أم تقييدًا للزمن ،أى ربطه بفترة لا يتجاوزها ،أم تقييداً بتحديد المشاعر المصاحبة للحكم ،أو فى الظروف المحيطة به، أم تقييداً بالتاكيد " والفعل ركن مهم فى بناء الجملة العربية ، وكذلك الأفعال الناقصة ؛فهى أفعال لها مقام خاص فى بناء الجملة العربية ،حيث إنها تضفى على الجملة الاسمية بعض التغيرات الدلالية.

لذا نجد أن كلمة النسخ من حيث كونها دالة على كان وأخواتها، وظن وأخواتها، وكاد وأخواتها، وإنّ وأخواتها وبقية الحروف الناسخة لن تظهر عند النحاة المتقدمين، فسيبويه (ت ٨٠ ه) على الأرجح لم يذكرها في كتابه (كتاب سيبويه، ط ٣ ، ص ٥٤) بل تعرض لبعض أحكام كان وأخواتها في باب الفعل

---

(١) معانى النحو:١٥٧/١.

(٢) دلائل الاعجاز، عبدالقاهر الجرجانى ،ص٨٤.

(٣) النحو الوافى ،عباس حسن ، دار المعارف ،الطبعة السابعة عشر ،(د.ت) ج١،ص ٥٤٤,٥٤٣

الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول وكذلك ذكر باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها [١]بقصد إنّ وأخواتها كما ذكر أحكاما متفرقة لإنَّ وأخواتها فى آخر الجزء ولم تجئ معه نواسخ أو الناسخ أو المنسوخ فى كلامه.

وقد رجح الدكتور أحمد حسن سليمان ياقوت فى كتابه النواسخ الفعلية والحرفية :"أن هذه الكلمة لم تكن قد ظهرت بالمعنى الإصطلاحى حتى وفاة الزمخشرى سنة ٥٣٧ ه فهو لم يذكر كلمة النواسخ مفصلة بل أورد كان وأخواتها فى باب الأفعال كما أورد إنَّ وأخواتها عند الكلام عن الحروف بل أنه عندما تعرض لحكم إن المخففة من إنّ" قال:" إن الفعل الذى يليها يكون فى الغالب ناسخًا "والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر"[٢] ولو أن هذه الكلمة كانت قد عرفت لاستعملها.

لقد ظهر اصطلاح النواسخ فى منتصف القرن السابع تقريبًا فقد ذكرها صاحب الألفية(ت٦٧٢ ه) وتبعه الشارح الألفية فى ذكرها ابن عقيل (ت ٦٧٩ ه)، وابن هشام (ت ٧٦١ ه)، والاشمونى (ت ٩٢٩ ه) قال بن مالك فى ألفيته :

والفعل إن لم يكن ناسخًا ** فلا تلفه غالبًا بأن ذى موصلا[٣]

فذكر كلمة(ناسخاً) وشرحها الشارح بالأفعال الناسخة للمبتدأ والخبر فحددوا النسخ بألا يكون المبتدأ فقد صدارته بعد دخول واحدة من هذه النواسخ عليه ولم يذكروا نسخ الاعراب ولا نسخ المعنى ، ومع ذلك فإن ابن مالك عقد بابًا خاصاً لكل نوع من النواسخ، باباً لكان وأخواتها وآخر لإنَّ وأخواتها، وثالث لظنَّ وأخواتها، ولم يعقد لها جميعاً باباً تحت عنوان النواسخ إلا أنني لاحظت أن هذه الأفعال صارت متتابعة ومسبوقة بباب الابتداء مما نستنتج معه أن ابن مالك قد لاحظ هذه النواسخ من عوارض الابتداء أو من عوارض الجملة الاسمية.

كما نجد أن ابن هشام في شذوذ الذهب لم يعقد لها باباً خاصاً؛ بل أورد اسم كان وأخواتها وكذلك خبر إنَّ و أخواتها في باب المرفوعات وخبر كان واسم إنَّ في باب المنصوبات و أدخل ظنَّ وأخواتها في باب عمل الفعل.

والظاهر أن هذا الاصطلاح لم يقدر له الانتشار إلا في وقت متأخر جداً فرجل مثل ابن القيم الجوزية (ت٧٥١ ه)هو متأخر عن ابن مالك لا نجد لكلمة النواسخ ذكر في كتابه (بدائع الفوائد).

ولم أجد فيما بين يدي من المراجع تقسيم النواسخ تقسيماً ثلاثياً كان وأخواتها و إن وأخواتها ووضعها جميعاً تحت عنوان النواسخ الا عند نحوي (توفي سنة ٩١١ ه) هو جلال الدين السيوطي في كتابه همع الهوامع في علم العربية فقد

(١) الكتاب ، سيبويه ،ج ٢، ص ١٣١ .
(٢) النواسخ الفعلية والحرفية ، د. أحمد حسن سليمان ياقوت ،دارسة تحليلية مقارنة ص١١ .
(٣) الفية ابن مالك .

تكلم عن نواسخ الابتداء وتبعه النحاة المحدثون مثل عباس حسن في النحو الوافي.

وأول من صرح بالمعنى الاصطلاحي للنواسخ وفرق بينه وبين المعنى اللغوي، ابن هشام (ت ٧٦١ ه) حيث قال:" النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزلة يقال نسخت الشمس الظل إذا أزلته وفي الاصطلاح ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها وما ينصب المبتدأ أو يرفع الخبر، وهو إنَّ وأخواتها، وما ينصبهما معًا وهو ظنَّ و أخواتها"[١].

كما شرحها ابن عقيل في شرحه لالفية ابن مالك وسماها نواسخ الإبتداء فقال: "هي قسمان أفعال وحروف، فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظنّ و أخواتها والحروف ما وأخواتها، ولا التي تنفي الجنس و إنَّ وأخواتها"[٢].

ونلاحظ أن من هذين التعريفين السابقين أن ابن عقيل كان دقيقًا في تقسيمه حيث ذكر أنها أفعال وحروف وذكر كل الأفعال الناسخة وكذلك الحروف،أما ابن هيثم في تقسيمه في شرحه لقطر الندى فلم يقسمها إلى أفعال وحروف ولم يذكر كل الأفعال بل إقتصر على كان وأخواتها وظن واخواتها ولم يذكر أفعال المقاربة.

ونجد أن الدكتور أحمد حسن سليمان ياقوت علل لتسمية هذه الأفعال والحروف بالنواسخ فيقول: " أطلق النواسخ على كل هذه الأفعال والحروف؛ لأنَّ هذه الكلمات أفعال كانت أم حروفًا تحدث تغييرًا في الجمل الداخلة عليها وتجلب لها أحكامًا جديدة بمعنى أنها تنسخ وتزيل ما كان موجودًا من الأحكام القديمة، فالجملة الإسمية(إنَّ زيدًا قائمٌ)أحدثت فيها نسخًا من وجوه :

الوجه الأول : المبتدأ المرفوع صار اسمًا لإن منصوب وخبر المبتدأ(قائمٌ) صار خبرًا لإن فهذا نسخ من جهة الاعراب .

الوجه الثاني :فقد المبتدأ الصدارة واصبحت للحرف (إنَّ) فهذا النسخ من جهة ترتيب الجملة.

الوجه الثالث: بعد أن كان المعنى محددًا وهو نسبة القيام إلي زيد أصبحت النسبة نسبة تأكيد.[٣]

دلالة إنَّ وأخواتها

(١) قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام ، الطبعة الأولى ص ١٢٢.
(٢)الالفية ، ابن مالك الطبعة الأولى ص ١٣٧.
(٣) النواسخ الفعلية والحرفية ، دراسة تحليلية ، ص١٠ .

من نواسخ الابتداء الحروف المشبهة بالفعل[١] وهى:(إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، وليتَ، ولعلَّ، ولكنَّ) ، تدخل هذه الحروف على الجملة الاسمية فتنسخ حكم الابتداء، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.
سميت هذه الحروف بالحروف المشبهة بالفعل ؛لأنها تشبه الفعل فى اللفظ والمعنى جميعًا من عدة أوجه[٢]:

١- أنها كلها على ثلاثة أحرف أو أكثر، فـ" إنَّ، وأنَّ، وليتَ" على ثلاثة أحرف، و" لعلَّ، وكأنَّ" على أربعة أحرف، و"لكنَّ" على خمسة أحرف.

٢- أنها تختص بالأسماء كما أن الفعل يختص بالأسماء.

٣- أنها كلها مبنية على الفتح، كما أن الفعل الماضي مبنى على الفتح.

٤- أنها تلحقها نون الوقاية عند اتصالها بياء المتكلم ، كما تلزم هذه النون الفعل عند اتصاله بها.

٥- يتصل بها المضمر المنصوب ويتعلق بها كتعلقه بالفعل نحو ضربه، ضربك[٣].

٦- أنها تدل على معنى الفعل، فـ(أنّ، إنّ) تفيدان معنى "أكدت"، و"كأن" تدل على معنى "شبهت"، و"ليت" تدل على معنى "تمنيت"، و"لعل" تدل على معنى "رجوت"، فلما كانت الحروف المشبهة تتضمن تلك المعانى عملت عمل الأفعال.
والذى يعنينى فى هذا البحث هو معانى هذه الحروف، لأن هذه الأحرف متى دخلت على تركيب أفادت هذا التركيب معنى جديد لم يكن قبلها، وقد يفيد بعضها أكثر من معنى، ونذكر من معانى هذه الحروف مايلى:

- (إنَّ، وأنَّ): لهما عدة معانٍ:

١- التوكيد: تأتى "أنَّ" المفتوحةً و"إنَّ" المكسورة لإفادة التوكيد فى الجملة، جاء فى شرح التصريح "فالحرف الاول والثانى "إنَّ المكسورة" و "أنَّ المفتوحة" وهما لتوكيد النسبة بين الجزأين ونفى الشك عنها ونفى الإنكار لهما، بحسب العلم بالنسبة والتردد فيه، والإنكار لها، فإن كان المخاطب عالمًا بالنسبة،

---

(١) عددها خمسة كما صنع سيبويه والمبرد فى المقتضب وابن السراج فى الأصول وابن مالك فى الأصل لاستة كما صنع آخرون لأن أنّ وإنّ واحدة إنما تكسر فى مواضع وتفتح فى مواضع، وإن كانت غيرين فالثانية فرع من الأولى:همع الهوامع ٤٨٤/١. هامش
(٢) أوضح المسالك ٣١٣/١، شرح ا لرضى ٣٣٠/٤، شرح ا لمفصل ٢٥٤/١، أسرار العربية ١٢٢/١.
(٣) شرح المفصل ، ابن يعيش ،٢٥٤/١.

فهما لمجرد توكيد النسبة، فإذا كان مترددًا فيها، فهما لنفى الشك عنها، وإن كان منكرًا لها، فهما لنفى الشك عنها مستحسن ولنفى الإنكار واجب، ولغيرهما لا"[1]، والفرق بين "إنَّ" المكسورة و"أنَّ" المفتوحة وضحه الزمخشرى فى المفصل وفصله ابن يعيش فى شرحه "فأما فائدتهما "إنَّ، وأنَّ" فالتأكيد لمضمون الجملة، إلا "إنَّ" المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها، لذلك يحسن السكوت عليها فلا فرق بين قولك "إنَّ زيدًا قائمٌ" وبين قولك "زيدٌ قائمٌ" إلا معنى التأكيد ... وليست "أنَّ" المفتوحة كذلك؛ بل تقلب معنى الجملة إلى الإفراد، وتصير فى مذهب المصدر المؤكد ولولا إرادة التأكيد لكان المصدر أحق بالموضع، وكنت تقول "بلغنى أن زيد قائم" فأنك قلت "بلغنى قيام زيد"[2].

ولكون "إنَّ" تفيد التأكيد أجيب بها القسم، قال السيوطى "فإن للتأكيد ولذا فأجيب بها القسم كما يجاب باللام فى قولك "والله لزيد قائم" ، وزعم ثعلب أن الفراء قال إن مقررة لقسم متروك أستغنى عنها بها والتقدير "والله إنّ زيدًا لقائم"[3] كان ثعلب يقول "إن زيدًا لقائم" هو جواب مازيد بقائم فـ "إنّ" جواب "ما" واللام جواب الباء"[4] .

٢- الربط: قد تأتى "إنّ" لربط الكلام بعضه ببعض، فإن أسقطتها لا يستقيم الكلام، ويصبح نابيًا مختلًا فهى تغنى غناء الفاء العاطفة فى ربط الجملة بما قبلها، فإنك ترى الجملة إذا هى دخلت ترتبط بما قبلها وتأتلف معه وتتحد به، حتى كأنّ الكلامين قد أفرغا إفراغًا واحدًا وكأن أحدهما سُبك فى الآخر، فترى الكلام بها مستأنفًا غير مستأنف مقطوعًا موصولًا معًا، فأنظر إلى قوله تعالى : ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيم﴾ (يوسف:٥٣)، إذا جئت إلى "إنَّ" فأسقطتها، رأيت الثانى منهما قد بنى على الأول، وتجافى معناه عن معناه، ورأيته لا يتصل به ولا يكون منه بسبيل حتى تجئ بالفاء ... ثم لا ترى الفاء تعيد الجملتين إلى ما كانتا عليه من الألفة، ولا تردُ عليك الذى كنت تجد "بأنَّ" من المعنى، وهذا الضرب كثيرًا فى التنزيل جدًا، من ذلك قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيم﴾ (الحج:١)، ومن أبين ذلك قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا

(١) شرح التصريح ٢٩٤/١، ينظر أوضح المسالك ٣١٤/١، قطر الندى ١٤٨/١، شرح ابن عقيل ٣٤٦/١، شرح الأشمونى ٢٩٦/١، البرهان ٢٠٥/١، الإتقان ٢٠٦/١.

(٢) ينظر شرح المفصل ٥٢٦/٤ - ٥٢٧، المفصل ٣٩٠/١، شرح قطر الندى ١٤٨/١، الرضى ٣٣٦/٤، البرهان ٢٣٠/٤.

(٣) همع الهوامع ٤٨٤/١، ينظر الصاحبى فى فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب فى كلامها، أحمد بن فارس القزوينى٣٩٥هـ، تحقيق أحمد حسن بهيج، ط ١، محمد على بيضون ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، ٩١/١.

(٤) الصاحبى فى فقه اللغة ٩١/١.

إِنَّهُم مُّغْرَقُون﴾ (المؤمنون:٢٧)، وهى على الجملة من الكثرة بحيث لا يدركها لإحصاء[١] ثم نجد عبد القاهر بعد ذلك يقول "واعلم أن الذى قلنا فى "إنَّ" من أنها تدخل على الجملة من شأنها إذا هى أسقطت منها يحتاج فيها إلى الغاء لا يطرد فى كل شيء وكل موضع، بل يكون فى موضع دون موضع ، وفى حال دون حال، فإنك قد تراها قد دخلت على الجملة ليست هى مما يقتضى الفاء وذلك فيما لا يحصى كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ {٥١} فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (الدخان:٥١-٥٢) وذاك أنّ قبله: ﴿إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُم بِهِ تَمْتَرُون﴾(الدخان:٥٠)، ومعلوم أنك لو قلت "إنّ هذا ماكنتم به تمترون فالمتقون فى جنات وعيون" لم يكن كلامًا"[٢]، وجاء فى البرهان "وإنّ صدرت "إنَّ" لإظهار فائدة الأولى لم يصح قيام الفاء مقامها كقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُون﴾بعد قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لاَ يَسْمَعُون﴾(الأنبياء:١٠٠-١٠١)[٣]،لأنك لو قلت "لهم فيها زفير وهم فيها يسمعون" فالذين سبقت لهم من الحسنى لم تجد لإدخالك الفاء فيها وجهًا"[٤].

لا يصح أن تغنى "إنَّ" غناء الفاء العاطفة إلا إذا كانت تعليلًا وبيانًا لما قبلها جاء فى دلائل الإعجاز" إنما يكون فى الجملة من حديث إقتضاء الفاء"، إذا كان مصدرها مصدر الكلام يصحح به ما قبله ويحتج له، ويبين وجه الفائدة فيه..."[٥].

وأكد ذلك الزركشى بقوله "واعلم أن كل جملة صدرت بأن مفيدة التعليل وجواب سؤال مقدر فإن الفاء يصح أن تقوم فيها مقام إنَّ مفيدة التعليل حسن تجريدها عن كونها جوابًا للسؤال المقدر"[٦] نحو قوله تعالى : ﴿صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾(التوبة:١٠٣)، فقوله إن صلاتك سكن لهم بيان لسبب الأمر بالصلاة عليهم أى بالدعاء لهم وذلك لأن دعاء النبى صلى الله عليه وسلم سكن لهم أى تسكن نفوسهم إليها وتطمئن قلوبهم بها يثقون بأنه سبحانه قبل توبتهم والجملة تعليلًا للأمر بالصلاة عليهم"[٧].

٣-التعليل: قد تأتى "إنّ" للتعليل نحو قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُون ﴾

(١) ينظر دلائل الإعجاز ٢٧٣/١، ٣١٦/١ - ٣١٩، معانى النحو ٢٦٥/١.
(٢) دلائل الإعجاز ٣٢٢/١.
(٣) البرهان فى علوم القرآن ٤٠٦/٢.
(٤) دلائل الإعجاز ٣٢٢/١.
(٥) دلائل الإعجاز ٣٢٣/١.
(٦) البرهان فى علوم القرآن ٢٠٦/٢ - ٢٠٧.
(٧) إرشاد العقل السليم ٩٩/٤.

(هود:٣٧) ، وكذا قوله تعالى ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيم﴾ (التوبة: ١٠٣)، فإن فى هذه المواضع تفيد التعليل، وجاء فى البرهان ""إنّ" المكسورة المشددة لها ثلاثة أوجه: أحدهما التأكيد ، وللتعليل أثبته ابن جنى من النحاة وكذا أهل البيان ... التعليل من قسم التأكيد [١]، وجاء فى شرح التصريح فى مواضع جواز كسر همزة "إنَّ" الموضع الثالث: أن تقع فى موضع التعليل، وقد تأتى "أنَّ" المفتوحة بمعنى لعلَّ فى قراءة الفتح أى لعلها ،قال الزركشى "قد تكون بمعنى لعلّ كما فى قوله تعالى:﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُون﴾ (الأنعام:١٠٩)، وقال ابن فارس "وحكى الخليل ائت السوق أنك تشترى لنا شيئاً بمعنى لعلك"[٢].

- **لكنَّ: تأتى لكنَّ على عدة معان:**

١-الاستدراك: وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه من الكلام السابق، ولكونها للاستدراك لابد أن يتقدم عليها كلام ثم لا يخلو ما بعدها إما أن يكون نقيضًا لما قبلها نحو ما هذا ساكن لكنه متحرك، أو ضد له نحو ما هذا أسود لكنه أبيض، أو خلافًا نحو ما هذا قائم لكنه شارب، وتقع لكنّ بعد النفى والإثبات"[٣].

٢-التوكيد: قد تأتى لكنَّ للتأكيد (أى تأكيد ما قبلها) وتحقيقه جاء فى أوضح المسالك "قد تستعمل لتأكيد النسبة وتقويتها فى ذهن السامع إيجابية كانت أو سلبية"[٤].

مثال: لو جاءني زيد أكرمته فهذا يدل على امتناع المجيء، لأن لو إذا دخلت على مثبت نفته، فإذا أردت توكيده قلت لكنه لم يجئ فأكدت بـ (لكنّ) ما أفادته لو من امتناع المجيء"[٥].

- **لعلَّ: تأتى لمعان منها:**

١-الترجى: قد تأتى لعلَّ للترجى فى المحبوب ، والإشفاق من المكروه، والترجى لا يكون إلا فى الممكن لأنه انتظار ولا ينتظر إلا فى الممكن[٦].

---

(١) البرهان فى علوم القرآن ٢٢٩/٤، ينظر الإتقان ٢٠٦/٢، معترك الأقران ٧١/٢.

(٢) البرهان فى علوم القرآن ٢٣٠/٤، ينظر الإتقان ٢٠٦/٢، الصاحبى فى فقة اللغة ٩١/١، معترك الأقران ٧٢/٢، معانى النحو ٢٧٤/١.

(٣) البرهان فى علوم القرآن ٢٣٠/٤، ينظر الإتقان ٢٠٦/٢، الصاحبى فى فقة اللغة ٩١/١، معترك الأقران ٧٢/٢، معانى النحو ٢٧٤/١ ، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، ٦١٥/١، شرح الرضى ٣٣٢/٤.

(٤) هامش أوضح المسالك ٣١٤/١.

(٥) ينظر: شرح التصريح ٢٩٤/١، همع الهوامع ٤٨٥/١.

(٦) البرهان ٤/ ٣٩٤، ينظر أوضح المسالك ٣١٥/١، شرح ابن عقيل ٣٤٦/١، شرح الأشمونى ٢٩٧/١، شرح الرضى ٣٣٣/١، شرح التصريح ٢٩٦/١، همع الهوامع ٤٨٧/١.

٢-التعليل(١): تأتى لعل للتعليل ، وجاء فى شرح التصريح: قال الأخفش والكسائى: وتأتى لعل للتعليل، نحو ما قال الأخفش: يقول الرجل لصاحبه: أفرغ عملك لعلنا نتغدى، وأعمل عملك لعلك تأخذ أجرك، أى لنتغدى ولناخذ أجرًا،وفيه: أى من التعليل:﴿ لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾(طه/٤٤)،أى ليتذكر"[٢] قال فى المغنى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين أى أذهبا على رجائكما.[٣]
٣-الاستفهام: تأتى لعلَّ للإستفهام .
<u>تأتى لعلَّ بمعنى كى:</u> قال ابن فارس:"تكون بمعنى كى ،وقد تأتى لعل للتشبيه.
ويرى البصريون أن معانى لعلَّ كلها ترجع إلى الإشفاق والترجى قال السيوطى:"والبصريون رجعوا هذه المعانى إلى الترجى والإشفاق"[٤].

- <u>ليت:</u>

تأتى ليت للتمنى، والتمنى يكون فى الممكن والمستحيل، لا يكون فى الواجب[٥] مثال المستحيل "ليت الشباب يعود يومًا" فعود الشباب لا أمل فيه، مثال الممكن قول البائس المعدوم "ليت لى قنطارًا من الذهب" فالحصول على قنطار من الذهب ممكن ولكنه نادر الوقوع، لا يكون التمنى فى الواجب فيمتنع ليت غدًا يجئ لأن غدًا واجب المجيء، وقد تأتى ليت للتأكيد جاء فى البرهان "ذكر التنوخي أن ليت ولعل من المؤكدات"[٦] وجاء فى شرح الرضى على الكافية "قال بعضهم: هى كتحقيق مضمون الجملة التى بعدها .

- <u>كأنَّ:</u>

تأتى كأن للتشبيه، وهى ملازمة له لا تخرج عنه عند البصريين، وزعم الكوفيون أنها للتحقيق، وزعم ابن السيد أنها تأتى للظن، إذا كان خبرها فعلًا أو ظرفًا أو صفة من صفات أسمائها، وزعم أبو الحسين الأنصارى أنها تأتى للتقريب،وزعم أبو على الفارسى أنها قد تأتى للنفى[٧] وتأتى كأن لليقين .
وذهب السيوطى أنها تأتى للتعجب والإنكار فنجده يقول "وقد تدخل كأن فى التنبيه والإنكار والتعجب وتقول فعلت كذا وكذا كأنى لا اعلم وفعلتم كذا كأن الله لا

---

(١) ينظر: شرح قطر الندى ١٤٩/١، شرح التصريح ٢٩٦/١، شرح الأشمونى ٢٩٧/١، البرهان ٣٩٤/٤، همع الهوامع ٤٨٧/١، الأتقان ٢٧٥/٢، مغنى اللبيب ٣٧٩/١.
(٢) شرح التصريح ٢٩٦/١.
(٣) مغنى اللبيب ٣٧٩/١.
(٤) همع الهوامع ٤٨٨/١.
(٥) همع الهوامع ٤٨٧/١ ينظر أوضح المسالك ٣١٥/١، شرح التصريح ٢٩٥/١، شرح الأشمونى ٢٩٧/١، شرح الرضى ٣٣٢/٤.
(٦) همع الهوامع ٤٨٨/١.
(٧) هامش أوضح المسالك ٣١٥/١، ينظر همع الهوامع ٤٨٦/١، شرح التصريح ٢١٣/١ الرضى ٣٣١/٤.

يعلم ما تفعلون فهى للتعجب على جعل وى مفصولة" وقال الزركشى ويكأن قال الكسائى كلمة تندم وتعجب"[1] ويكأن عند البصريين مركبة من وى للتعجب وكأن للتشبيه فهى عندهم لا تخرج عن التشبيه[2].

وورد فى ديوان أبى دلامة إنَّ وأخواتها كالتالى :

القافية	رقم الصفحة	الجملة	الحرف الناسخ	اسمه	خبره	نوع الخبر
الباء	٣١	إنى استجرتك	إنَّ	ضمير(أنا)	استجرتك	جملة فعلية
	٣٦	أن الشر عند فكاكها	أن	الشر	عند فكاكها	شبه جملة
		ان الجوع أهلك بعضهم	أن	الجوع	أهلك	جملة فعلية
	٣٧	أنكم قدما فوارس	أن	ضمير(أنتم)	فوارس	خبر مفرد
الثاء	٣٨	إن الناس غطونى	إن	الناس	غطونى	جملة فعلية
الحاء	٤٠	إن المغيرات على صبحا	إن	المغيرات	علىّ	شبه جملة
	٤٢	إننى ناصح	إن	ضمير (أنا)	ناصح	خبر مفرد
	٤٥	إن للفضل فضلا	إن	فضلا	للفضل	شبه جملة
الدال	٤٧	إنها أرشدها	إن	ضمير(هى)	أرشدها	جملة فعلية
	٥٢	إن أهل الغدر آباؤك الكرد	إن	أهل الغدر	آباؤك الكرد	جملة اسمية
	٥٤	إنى أعوذ بروح	إن	ضمير(أنا)	أعوذ	جملة فعلية
	٥٥	إن البراز إلى الأقران أعلمه	إن	البراز	أعلمه	جملة فعلية
	٥٥	إن المهلب ...أورثكم	إن	المهلب	أورثكم	جملة فعلية
	٥٦	لو أن لى مهجة	أن	مهجة	لى	شبه جملة
	٥٦	لكنها خلقت فردا	لكن	ضمير(هى)	خلقت	جملة فعلية
	٥٩	أن طريق الحج معطشة	أن	طريق الحج	معطشة	خبر مفرد
	٥٩	إنى أعوذ بداود	إن	ضمير (أنا)	أعوذ	جملة فعلية
الراء	٦١	إنى رأيتك فى المنام	إن	ضمير (أنا)	رأيتك	جملة فعلية
	٦٤	أن الخليفة لزنى	ان	الخليفة	لزنى	جملة فعلية
	٦٦	ان ذنوب العالمين على ظهرى	أن	ذنوب العالمين	على ظهرى	شبه جملة
	٦٧	إنى نذرت	إن	ضمير (أنا)	نذرت	جملة فعلية
السين	٧٢	إنى اصطبحت	إن	ضمير(أنا)	اصطبحت	جملة فعلية
	٧٤	إنى لاحسب	إن	ضمير (أنا)	احسب	جملة فعلية
	٧٥	كأنها دنان	كأنّ	ضمير(هى)	دنان	خبر مفرد

(١) البرهان ٤٨٣/٤.

(٢) ينظر: إرشاد العقل السليم ٢٧/٧ ينظر البيضاوى ١٨٦/٤.

العين	٧٨	إن الخليط أجد البين	إن	الخليط	أجدّ	جملة فعلية
	٨٠	إن الخليفة للسؤال ينخدع	إن	الخليفة	ينخدع	جملة فعلية
الفاء	٨٧	لكنه من حب جارية أمسى	لكنّ	ضمير(هو)	أمسى	جملة فعلية
اللام	٩١	إنى سألت الناس	إن	ضمير (أنا)	سألت	جملة فعلية
	٩٥	إنى إن ركبت	إن	ضمير(أنا)	ركبت	جملة فعلية
	٩٧	إن بيعى غير غال	إن	بيعى	غير غال	خبر مفرد
		إن مثلك ذو سجال	إن	مثلك	ذو سجال	خبر مفرد
	١٠٤	فإنك لست عالفها	إن	ضمير(أنت)	لست عالفها	جملة فعلية
	١٠٨	إنى رأيت الفيل	إن	ضمير(أنا)	رايت	جملة فعلية
الميم	١١١	إننى أخاف	إن	ضمير(أنا)	أخاف	جملة فعلية
		أننى أبتاع	إن	ضمير(أنا)	أبتاع	جملة فعلية
	١١٤	أنه كفّ	أن	ضمير(هو)	كفّ	خبر مفرد
النون	١١٦	أنى كنت عبدا	أن	ضمير(أنا)	كنت	جملة فعلية
	١١٧	إنى أخاف المنايا	إن	ضمير(أنا)	اخاف	جملة فعلية
الياء	١٢١	أنى كنت عبدا	أن	ضمير(أنا)	كنت	جملة فعلية
	١٢٢	كأنى أبتغيها	كأنّ	ضمير(أنا)	أبتغيها	جملة فعلية
الجيم	١٢٨	أن غلامهم سعى	أن	غلامهم	سعى	جملة فعلية
	١٢٩	كأن شعاعها لهب	كأنّ	شعاعها	لهب	خبر مفرد
	١٣٠	كأنى بعض عمال	كأنّ	ضمير(أنا)	بعض عمال	شبه جملة
		لكنى حبست	لكنّ	ضمير(أنا)	حُبست	جملة فعلية
	١٣١	بانى غير ناجى	أن	ضمير(أن)	غير ناجى	خبر مفرد
		أنى وإن لاقيت شرا	أن	ضمير(أنا)	لاقيت	جملة فعلية
الميم	١٣٣	كأنه رجل سقيم	كأنّ	ضمير(هو)	رجل	خبر مفرد

تعقيب : من دلالات التركيب مع الحروف الناسخة فى الديوان:

- **جاءت الجمل مؤكدة بإنَّ هنا للتأكيد ونفى الإنكار فهى تأتى لتوكيد النسبة ونفى الشك عنها ونفى الإنكار لها، فالتوكيد لنفى الشك مستحسن ولنفى الإنكار واجب[١] .**
- **ولكنَّ هنا تفيد الاستدراك، الذى هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه من الكلام السابق. ولكن ايضا تفيد الاستدراك إذا كانت واقعة بين نفى وإثبات .**
- **وتأتى لعلَّ للترجى فى المحبوب والإشفاق من المكروه، لما كان الامر من الأمور المحبوب أكد أن لعلَّ هنا للترجى، قال صاحب البحر "والذى تقرر فى النحو أنه إن كان متعلق لعلَّ محبوبًا كانت للترجى فإن كان**

(١) ينظر: شرح التصريح بمضمون التوضيح ٢٩٤/١.

محذورًا، كانت للتوقع كقولك:" لعل العدد يقدم والشكر والهداية من المحبوبات فينبغى أن لا يعبر عن معنى لعل هنا إلا بالترجى"[١].
وهناك من يرى أنّ لعل هنا تفيد التعليل أى أنها بمعنى لام كى أو لكى قال السمين الحلبى "أنها للتعليل أى أعبدوا ربكم لكى تتقوا وبه قال قطرب والطبرى[٢].

- **لم يذكر الشاعر فى ديوانه لعل ، وليت ولا النافية للجنس.**
- **تنوع الخبر لإن وأخواتها بين الخبر المفرد ، والخبر شبه الجملة ، والجملة الفعلية ، ولم يذكر الخبر الجملة الاسمية ولا مرة .**

ثانيًا : الجملة الاسميَّة المنسوخة بالأفعال

عن الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر وهى كان وأخواتها وكاد وأخواتها، وسميت هذه الأفعال بالنواسخ ؛لأنها تنسخ حكم الابتداء فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها قال ابن هشام: "النواسخ جمع ناسخ وهو فى اللغة من النسخ بمعنى الإزالة يقال نسخت الشمس الظل إذا أزالته وهو فى الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر"[٣].

أولا: دلالة كان وأخواتها:

وهى أحد عشر فعلا وهى: كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار، ليس، زال، برح، فتئ، أنفك، دام المسبوقة بما المصدرية ،ويشترط فى (زالَ، برحَ، فتئَ، أنفكَ) أن تسبق بنفى، أو نهى،أو دعاء، وتسمى هذه الأفعال بالأفعال الناقصة، واختلف النحاة فى سبب هذه التسمية فيرى جماعة منهم أنها سميت بذلك لأنها لا تكتفى بمرفوعها بل تفتقر إلى منصوب أيضًا، قال الرضى: "سميت ناقصة لأنها لا تتم بالمرفوع كلامًا، بل بالمرفوع مع المنصوب"[٤].
ويرى الأكثرون[٥] منهم أنها سميت ناقصة لأنها تدل على الزمن دون الحدث بخلاف الأفعال التامة التى تدل على الحدث والزمن معًا فنجد الشيخ خالد الأزهرى يقول "وعلى قول الأكثرين: لكونه سلب الدلالة على الحدث، وتجرد

(١) البحر المحيط ٣٢٧/١.
(٢) الدر المصون ١٨٩/١.
(٣) شرح قطر الندى وبل الصدى: جمال الدين بن هشام (٧٦١هـ) تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد، القاهرة ١٢٧/١.
ينظر: همع الهوامع ٤٠٨/١، أوضح المسالك ٢٢٦/١، التصريح على مضمون التوضيح ٢٣٤/١، شرح ابن عقيل ٢٦٣/١.
(٤) شرح الرضى ١٨١/٤.
(٥) شرح التصريح ٢٤٩/١.

الدلالة على الزمن"[١] ويرى ابن مالك وابن هشام أن الأول هو الصحيح[٢] ومعهم الرضى.
والذى أراه أن الأفعال الناقصة إنما تدل على حدث وزمن ،ألم ترى أنك إذا قلت :"صار زيد عالمًا" معناه حدث له أمر لم يكن له من قبل فمعنى صار هنا هو التحول والانتقال[٣].
ولا أريد أن أبحث فى فكرة النقصان والتمام ولا فى أحكام كان لأن الذى يعنينى فى هذا البحث وهو المعنى ودلالة الأفعال الناسخة، لذلك أتناول فى السطور القادمة الحديث عن معانى كان وأخواتها واستعمالاتها[٤].
كان: لا تختص كان بالماضى فقط بل يرى كثير من النحاة أن كان لها معانٍ وأبرز معانيها[٥]:
١- الماضى المنقطع.
٢- الماضى المتجدد والمعتاد: وذلك إذا كان خبرها فعلًا مضارعًا وهو نوعان[٦]:
(ا) الماضى المستمر: وهو ما حدث مرة وكان مستمرًا فى حينه نحو "كنت أقرأ كتابى فجاءني خالد "أى كنت مستمرًا على القراءة".
(ب) الماضى المعتاد: أو الدلالة على العادة فى الماضى أى كان الفاعل يعتاد الفعل "كان زيد يفعل ها الأمر" ، وقد تدل على الاعتياد فى الماضى إذا كان خبرها شرطًا.
٣- توقع الحدث فى الماضى: تقول "كان محمد سيفعل هذا" كان متوقع منه الفعل فى الماضى، وبمعنى أنه كان ينوى فعله فى الماضى[٧] وجاء فى الخصائص "كان زيد سيقوم، أى كان متوقعًا منه القيام فيما مضى"[٨].
٤-تأتى بمعنى الدوام والإستمرار[٩]: بمعنى لم يزل جاء فى الهمع " تختص كان بمرادفة لم يزل كثيرًا إنها تأتى دالة على الدوام، وإن كان الأصل فيها أن يدل على حصول ما دخلت عليه فيما مضى مع إنقطاعه عند قوم وعليه

(١) يرى قوم منهم المبرد وابن السراج وابن جنى وابن برهان والجرجانى والشلوبين، ينظر همع الهوامع ٤١٨/١.
(٢) شرح التصريح ٢٤٩/١، ينظر قطر الندى ١٣٧/١، همع الهوامع ٤٢٤/١، شرح المفصل ٣٣٦/٤.
(٣) ينظر: معانى النحو ٢١٤/١.
(٤) قد تم ترتيب هذه المعانى وفقًا لترتيبها فى كتاب معانى النحو للدكتور فاضل السامرائى.
(٥) ينظر :البرهان فى علوم القرآن ١٢٧/٤، الإتقان فى علوم القرآن ٢٥٦/٢، معترك الأقران ٢٤٥/٢.
(٦) معانى النحو ١٩٠/١.
(٧) معانى النحو ١٩١/١.
(٨) الخصائص ٣٢٥/٣.
(٩) ينظر: البرهان ١٢٧/٤، الإتقان ٢٥٦/٢، معترك الأقران ٢٤٥/٢، شرح الرضى ١٨٩/٤.

الأكثر كما قال أبو حيان أو سكوتها عن الانقطاع وعدمه عند آخرين وجزم به ابن مالك، ومن الدلالة على الدوام الواردة فى صفات الله نحو "وكان الله سميعًا بصيرًا" أى لم يزل متصفًا بذلك[١] ، وقال الراغب فى قوله تعالى: "وكان الشيطان لربه كفورا" نبه بقوله كان على أنه لم يزل منذ أوجد منطويًا على الكفر[٢] (تدل كان على الحال إذا كانت بصيغة المضارع).

١- الدلالة على الحال: قال الرضى: "فكان، تكون ناقصة بمعنيين أحدهما ثبوت خبرها مقرونًا بالزمان الذى تدل عليه صيغة الفعل الناقص، إما ماضيًا، أو حالًا، أو استقبالًا، فكان للماضى ويكون للحال والاستقبال[٣] ،ويرى أبو على الرازى "أنها إن كانت بصيغة الماضى أيضًا تدل على الحال نحو: "كنتم خير أمة" "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا" على حين يرى صاحب معانى النحو أن كان فى هذه الآيات تدل على المضى[٤].

٢- تأتى للدلالة على الاستقبال: تدل كان على الاستقبال وذلك إذا وقعت بعد إنْ فيقول الزركشى "كان فعل ماض وإذا وقعت بعد إنْ كانت فى المعنى للاستقبال ... وقد استعملت مع إن للاستقبال قوله تعالى "إن كنتم صادقين"[٥] لما بينهما من تقارب فى المعنى.

٣- تأتى بمعنى صار: تكون كان بمعنى صار، قال ابن يعيش: "والعرب تستعير هذه الأفعال، فتوقع بعضها مكان بعض فأوقعوا "كان" موقع "صار" لما بينهما من التقارب فى المعنى، لأن "كان" لما انقطع وانتقل من حال إلى حال، الأتراك تقول "قد كنت غائبًا، وأنا الأن حاضر" و"صار" كذلك تفيد الإنتقال من حال إلى حال نحو "صار زيد غنيًا" أى انتقل من حال إلى هذه الحال"[٦] ،ويرى الرضى أن كان تأتى بمعنى صار ولكن بقلة مقارنة بمجيئها للدلالة على ثبوت الخبر فى الحال أو المضى أو الاستقبال، فنجدة يقول: "المعنى الثانى أن تكون بمعنى صار وهو قليل بالنسبة للمعنى الأول[٧] وجعل ابن يعيش منها قوله تعالى

(١) الهمع ٤٣٧/١، ٤٣٧/١ - ٤٣٨.
(٢) البرهان فى علوم القرآن ١٢٢/٤.
(٣) شرح الرضى ١٨٩/٤.
(٤) ينظر :البرهان ١٢٧/٤، الإتقان ٢٥٦/٢، معانى النحو ١٩٤/١.
(٥) البرهان فى علوم القرآن ١٢٧/٤.
(٦) شرح المفصل ٣٥١/٤.
(٧) شرح الرضى على الكافية ١٨٩/٤.

"لمن كان له قلب" أى لمن صار له قلب[١] وجاء فى شرح الأشمونى "وقد استعمل كان وظل وأضحى وأمسى بمعنى "صار" كثيرًا .
قد تأتى زائدة نحو (ما كان أحسن زيد) وليس المراد بزيادتها أنها لا تدل على معنى البتة، بل أنها لم يؤت بها للإسناد بل تزاد للدلالة على أمرين:
(ا) دلالتها على المضى لذلك كثر زيادتها بين ما التعجبية وفعل التعجب لكونه سلب الدلالة على المضى نحو (ما كان أحسن زيد) [٢].
(ب) تأتى زائدة للتأكيد: قال الرضى "اعلم أن كان تزاد غير مفيدة لشيء الأمحض التأكيد، وهذا معنى زيادة الكلمة فى كلام العرب[٣].
صار: معناها الانتقال والتحول من حال إلى حال، فهى تدخل على الجملة الابتدائية فتفيد ذلك المعنى فيها بعد أن لم يكن نحو قولك (صار زيد عالما) أى انتقل إلى هذه الحال [٤] جاء فى شرح الرضى "صار للانتقال هذا معناها إذا كانت تامة، ومعناها إذا كانت ناقصة: كان بعد إن لم يكن، فتفيد ثبوت مضمون خبرها بعد أن لم يثبت، ومعنى يصير يكون بعد إن لم يكن"[٥].
وقد تأتى "صار" بمعنى جاء قال ابن يعيش "وقد تستعمل بمعنى "جاء" فتتعدى بحرف الجر، تفيد معنى الإنتقال أيضًا كقولك (صار زيد إلى عمرو) و(كل حى صائر للزوال) فهذه ليست داخلة على جملة ألاتراك لو قلت (زيد إلى عمرو) لم يكن كلامًا وإنما استعمالاتها هنا بمعنى جاء [٦].
(أصبح – أضحى – أمسى):وتستعمل هذه الأفعال على معان عدة:
إتصاف المسند إليه بالمسند فى ازمنتها فمعنى أصبح اتصافه به فى الصباح، ومعنى أضحى اتصافه به فى الضحى، ومعنى أمسى اتصافه به فى المساء منه قوله تعالى:﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾(المؤمنون: ٤٠) [٧] ،جاء فى شرح المفصل استعملت هذه الأفعال على ثلاثة معان كما ذكر أحدها: أن تدخل على المبتدأ والخبر لإفادة زمانها فى الخبر، فإذا قلت "أصبح زيد عالما" فالمراد أن علم زيد إقترن بالصباح فهى كـ "كان" فى دخولها على المبتدأ وإفادة زمانها للخبر، إلا أن أزمنة هذه الافعال خاصة وزمان "كان" يعم هذه الأوقات وغيرها،

(١) شرح المفصل ٣٥١/٤.
(٢) شرح الرضى ١٧١/٤، شرح التصريح ٢٥١/١، شرح قطرى الندى ١٣٥/١.
(٣) شرح الرضى ١٩١/٤ينظر، شرح المفصل ٣٤٧/٤.
(٤) ينظر: شرح ابن عقيل ٢٦٨/١، شرح المفصل ٣٥٣/٤، شرح الأشمونى ٢١٩/١، شرح التصريح ٢٥٠/١.
(٥) شرح الرضى ١٩٣/٤.
(٦) شرح المفصل ١٥٣/٤.
(٧) ينظر: شرح ابن عقيل ٢٦٨/١، شرح الأشمونى ٢١٩/١، معانى النحو ٢١٦/١، شرح الرضى ١٩٢/٤ - ١٩٣.

إلا أن "كان" لما انقطع وهذه الأفعال زمانها غير منقطع، ألا ترى أنك تقول "أصبح زيد غنيا" وهو غنى وقت إخبارك غير منقطع[١]

تأتى هذه الأفعال تامة: أى تكتفى بمرفوعها ولا تحتاج إلى منصوب ويقصد بها الدخول فى هذه الأوقات[٢] قال ابن يعيش :"الثانى: أن تكون تامة تجتريء بمرفوع لاغير ولا تحتاج إلى منصوب كقولنا أصبحنا وأضحينا وأمسينا أى دخلنا فى هذه الأوقات [٣] ،وجاء فى شرح الرضى "وتكون تامة كقولك أصبحنا والحمد لله، وأمسينا والملك لله، وصلنا إلى الصبح والمساء ودخلنا فيهما وكذلك أضحينا"[٤] ومن قوله تعالى:﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُون﴾ (الروم:١٧)، أى حين تدخلون فى المساء وحين تدخلون فى الصباح.[٥]

تأتى هذه الأفعال بمعنى صار دون أن يقصد بها إلى وقت مخصوص منه قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾(آل عمران: ١٠٣)، أى صرتم قال ابن يعيش "الوجه الثالث: أن تستعمل بمعنى "كان" و"صار" من غير أن يقصد بها إلى وقت مخصوص نحو قولك (أصبح زيد فقيرا وأمسى غنيا) تريد به أنه صار كذلك مع قطع النظر عن وقت مخصوص[٦].

تأتى (أصبح وأمسى) زائدتين وهو مما لا يقاس عليه عند الجمهور قال الأشمونى: "أجاز أبو على زيادة أصبح وأمسى" وجعل الأشمونى زيادتها من الشاذ فنجده يقول أن غيرها "كان" لا يزاد.. إلا ما شذ من قولهم "ما أصبح أبردها وما أمسى أدفاها"[٧] كما حكى الأخفش بزيادتها بعدما التعجبية.[٨]

ظل وبات: تأتى هذه الأفعال لعدة معان:

اقتران مضمون الجملة بالأوقات الخاصة بهما ف (ظل) معناها اتصاف المبتدأ بالخبر نهارًا، وبات معناها اتصافه به ليلا[٩] منها (ظل زيد متفكرا) أى كان فى جميع النهار كذلك فاقترن مضمون الجملة وهو تفكير زيد بجميع النهار

(١) شرح المفصل ٣٥٤/٤.
(٢) ينظر :أوضح المسالك ٢٤٧/١، قطرى الندى ١٤٦/١، شرح ابن عقيل ٢٧٩/١، شرح الأشمونى ٢٣٥/١.
(٣) شرح المفصل ٣٥٤/٤.
(٤) شرح الرضى ١٩٣/٤.
(٥) ينظر: معانى النحو ٢١٨/١.
(٦) شرح المفصل ٣٥٦/٤، ينظر شرح الرضى ١٩٣/٤.
(٧) شرح الأشمونى ٢٤٥/١.
(٨) شرح الرضى ١٩٤/١، ينظر معانى النحو ٢١٨/١.
(٩) ينظر: شرح ابن عقيل ٢٦٨/١، شرح الرضى ١٩٤/٤، شرح الأشمونى ٢١٩/١.

ومستغرقًا له، ويقترن بزمانه للآخر المدلول عليه بالصيغة أى الماضى أو الحال أو الاستقبال[١].

تأتى "ظل، وبات" بمعنى "صار، وكان" قال ابن يعيش "قد يستعملان استعمال "كان" و "صار" مع قطع النظر مع الأوقات الخاصة فيقال "ظل كئيبًا وبات حزينا" وإن كان ذلك فى النهار، لأنه لا يراد به زمان دون زمان ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيم﴾(النحل:٥٨)، والمراد أنه يحدث به ذلك ويصير إليه عند البشارة وإن كان ليلًا"[٢]

تأتى (ظل وبات) تامتين أى تكتفى بمرفوعها ولا تحتاج إلى منصوب وتكون ظل بمعنى دام واستمر وظل اليوم أى دام ظله، وتأتى بات بمعنى عرس[٣] وهو النزول ليلًا وقال ابن يعيش "بات زيد" بمعنى أنه دخل فى المبيت"[٤].

(مازالَ – مافتئَ – ما أنفكَ – ما برحَ):

زال ماضى يزال هذه الأفعال معناها استمرار الفعل إلى زمن التكلم قال الزمخشرى "والتى أوائلها الحرف النافى فى معنى واحد وهو استمرار الفعل بفاعله فى زمانه، ولدخول النفى على النفى جرت مجرى كان فى كونها للإيجاب ومن ثم لم يجز (مازال زيد إلا مقيمًا"[٥]، والأفعال (زال، برح، فتئ، وإنفك)معناها النفى ولدخول النفى عليها أفادت الإيجاب وذلك لأن نفى النفى إثبات[٦] قال الرضى "أن معنى مازال وأخواته: كان دائمًا، فقولك "مازال زيد أميرًا" أى استمرت الإمارة ودامت لزيد مذ قبلها واستأهل لها [٧].

ولكون هذه الأفعال (مازال) وأخواته تفيد لإثبات يستحيل أن تتصل بخبرها أداة الاستثناء وذلك لأن الاستثناء المفرغ لا يتصل بالموجب إلا فى الفضلات، وخبر مازال عمدة وليس فضلة جاء فى شرح الرضى "ولكون مازال وأخواتها بمعنى الإيجاب من حيث المعنى، لا تتصل أداة الاستثناء بخبرها، لأن الاستثناء المفرغ لا يكون فى الموجب إلا فى الفضلات، وخبر المبتدأ ليس بفضله، فلا يجوز مازال زيد إلا عالمًا لاستحالة استمرار زيد على جميع الصفات إلا العلم[٨].

---

(١) ينظر: شرح الرضى ١٩٤/٤.
(٢) شرح اين يعيش ٣٥٨/٤.
(٣) ينظر: أوضح المسالك ٢٤٨/١، شرح الأشمونى ٢٣٦/١، شرح الرضى ٢٩٥/٤، شرح التصريح ٢٤٩/١ - ٢٥٠، همع الهوامع ٤٢٥/١.
(٤) شرح المفصل ٣٥٨/٤.
(٥) المفصل فى صيغة الإعراب ٣٥٣/١، ينظر شرح الأشمونى ٢١٩/١، شرح الرضى ١٩٥/٤، شرح المفصل ٣٥٩/٤
(٦) ينظر: همع الهوامع ٤١٧/١، شرح المفصل ٣٥٩/٤.
(٧) شرح الرضى ١٩٥/٤.
(٨) شرح الرضى ١٩٧/٤.

وبعض هذه الأفعال تأتى تامة نحو (انفك) بمعنى خلص أو انفصل مثل قولك انفك الأسير، وبرح بمعنى ذهب أو ظهر ... وذكر ابن مالك أن فتأ المفتوحة تأتى تامة بمعنى كسر أو أطفأ وذهب[١] وذهب أبو حيان فى نكته إلى أن فتئ تكون تامة بمعنى سكن[٢].

سادسًا: مادام: الفعل دام بمعنى استمر ولابد أن يسبق بما المصدرية وليس ما النافية كما فى مازال وأخواتها فـ(مادام) إنما تكون توقيت لشيء، ومن أجل كونه توقيت لشيء يكون ظرفًا لذلك الشيء، والظرف فضله لابد أن يسبق بمظروف هذا المظروف قد يكون جملة اسمية أو فعلية وليس الأمر كذلك مع مازال فتقول مازال زيد قائمًا ويكون كلامًا مفيدًا تامًا ولا تقول (مادام محمد حاضرًا) لأن المعنى لا يتم وإنما تقول (لا أذهب مادام محمد حاضرًا) والمعنى لا أذهب مدة دوام حضور محمد، فعدم الذهاب مؤقت بدوام الحضور لذا قالوا أنها تفيد التوقيت"[٣].

وتأتى دام تامة بمعنى ما بقيت نحو قوله تعالى:﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ﴾(هود:١٠٧) أى ما بقيت[٤].

ليس: تستعمل ليس لنفى الحال إن لم تقيد بزمن قال الأشمونى "وليس معناها النفى وهى عند الإطلاق لنفى الحال، وعند التقييد بزمن بحسبه" ومن نفيها للماضى قوله تعالى " ليس خلق الله مثله" ومن نفعها للحال قولك ليس زيد قائما أى الأن ومثال على نفيها للاستقبال "الا يوم يأتيهم ليس بمصروف عنهم"[٥] ومثل ليس فى النفى (ما، ولا، وإن، ولات) كما ان هذه الأدوات تلحق ليس عن العمل، تزاد الباء فى أخبار ليس وما ولا وكان المنفية لتأكيد النفى[٦].

وجاءت الأفعال الناسخة فى الديوان على النحو التالى :

القافية	رقم الصفحة	الجملة	الفعل الناسخ	اسمه	خبره	نوع الخبر
الهمزة	٢٩	كنا بالخليفة قد عقدنا	كان	نا الفاعلين	عقدنا	جملة فعلية
الباء	٣٣	تكاد عند... تقطعنى	كاد	ضمير(هى)	تقطعنى	جملة فعلية
	٣٤	ليس لها سيرة	ليس	سيرة	لها	شبه جملة
الدال	٤٨	كانت رشيدة	كانت	ضمير (هى)	رشيدة	خبر مفرد

(١) همع الهوامع ٤٢٥/١، ينظر شرح الأشمونى ٢٣٧/١.
(٢) شرح التصريح ٢٥٠/١.
(٣) ينظر: شرح المفصل ٣٦٥/٤، شرح الرضى ١٩٨/٤، شرح الأشمونى ٢٣٥/١، معانى النحو ٢٢٤/٤.
(٤) ينظر: أوضح المسالك ٢٤٧/١، شرح ابن عقيل ٢٧٩/١، همع الهوامع ٢٢٠/١، شرح الأشمونى ٢٣٥/١، شرح التصريح ٢٤٩/١، معانى النحو ٢٢٤/١.
(٥) شرح الأشمونى ٢١٩/١، المفصل ٣٥٥/١، شرح الرضى ١٩٩/٤، شرح المفصل ٣٦٦/٤.
(٦) معانى النحو ٢٣٥/١.

	٤٨	ليس فى بيتى قعيدة	ليس	قعيدة	فى بيتى	شبه جملة
الدال	٥٣	كنا زوج من قطا	كان	نا الفاعلين	كزوج	شبه جملة
	٥٥	اصبحت لجميع ... بالرصد	أصبح	ضمير(أنت)	بالرصد	شبه جملة
	٥٨	كان ديباجتى خديه من ذهب	كأن	ديباجتى خديه	من ذهب	شبه جملة
الراء	٦٦	كان فى قومى مساجد	كان	مساجد	فى قومى	شبه جملة
السين	٦٩	إن كنت تبغى العيش	كان	ضمير(أنت)	تبغى	جملة فعلية
	٦٩	كن نخاسا	كان	ضمير(أنت)	نخاسا	خبر مفرد
	٧٠	سمحا ببيعك كنت	كان	ضمير(أنت)	سمحا	خبر مفرد
	٧٠	كان يقعد فوق الشمس	كان	ضمير(هو)	يقعد	جملة فعلية
	٧٣	ما كنت ترجوه	كان	ضمير(أنت)	ترجوه	جملة فعلية
	٧٤	سامسى ميتا	أمسى	ضمير (أنا)	ميتا	خبر مفرد
	٧٥	وكنا نرجى	كان	نا الفاعلين	نرجى	جملة فعلية
	٧٨	كادت لبينهم .... تنصدع	كاد	ضمير(هى)	تنصدع	جملة فعلية
	٧٩	صارت عيالتنا على الخليفة	صار	عيالتنا	على الخليفة	شبه جملة
		ما زلت أخلصها	ما زال	ضمير(التاء)	أخلصها	جملة فعلية
	٨٠	تكن بكتاب الله تنتفع	كان	ضمير (هى)	تنتفع	مضارع
الفاء	٨٥	أصبحت مشغوفا بجارية	أصبح	ضمير(أنت)	مشغوفا	خبر مفرد
	٨٧	أمسى وأصبح موقوفا	أمسى/ أصبح	ضمير(هو)	موقوفا	خبر مفرد
	٨٨	فبتّ ألثمها حينا	بات	ضمير(التاء)	ألثمها	جملة فعلية
		بتنا كذلك حتى جاء	بات	ضمير(نحن)	كذلك	خبر مفرد
	٨٩	أكنت معترفا	كان	ضمير(أنت)	معترفا	خبر مفرد
اللام	٩٠	أمسيت بالانبار	أمسى	ضمير(أنت)	بالانبار	شبه جملة
	٩١	لم يكن صبرى ...جميلا	كان	صبرى	جميلا	خبر مفرد
	٩٨	يصير من الخيال	صار	ضمير(هو)	من الخيال	شبه جملة
	١٠١	تظل لركبة منها وقيذا	ضل	ضمير(هى)	وقيذا	خبر مفرد
	١٠٣	تصير دفتيه	صار	ضمير(هى)	دفتيه	خبر مفرد
	١٠٤	لست عالفها	ليس	ضمير(أنت)	عالفها	خبر مفرد
	١٠٥	وكانت قارحا	كان	ضمير(هى)	قارحا	خبر مفرد
	١٠٨	كدت أرمى	كاد	ضمير(التاء)	أرمى	جملة فعلية
الميم	١٠٩	ليس من الكرم	ليس	ضمير(هو)	من الكرم	شبه جملة
	١١٠	كان قردا	كان	ضمير(هو)	قردا	خبر مفرد
		فإن تك قد أصبت نعيما	كان	ضمير(أنت)	أصبت	جملة فعلية
	١١١	لو كان لى نفسان	كان	نفسان	لى	شبه جملة
		كنت مقاتلا	كان	ضمير(التاء)	مقاتلا	خبر مفرد
	١١٥	ولم أك فى .... باللئيم	كان	ضمير(أنا)	باللئيم	شبه جملة
النون	١١٦	كنت عبدا	كان	ضمير(التاء)	عبدا	خبر مفرد
	١١٨	كان بنفسجى الخز فيها	كان	بنفسجى الخز	فيها	شبه جملة

الياء	١٢١	فلست أخافك	ليس	ضمير(التاء)	أخاف	جملة فعلية
		كنت عبدا	كان	ضمير(التاء)	عبدا	خبر مفرد
	١٢٢	كنت شيخا	كان	ضمير(التاء)	شيخا	خبر مفرد
الجيم	١٢٩	صارت من النطف	صار	ضمير(هى)	من النطف	شبه جملة
	١٣٠	لكان سهلا	كان	ضمير(هو)	سهلا	خبر مفرد
	١٣١	كانت تخبرنى	كان	ضمير(هى)	تخبرنى	جملة فعلية

تعقيب:

- **تعددت الأفعال الناسخة التى وردت فى شعر أبى دلامة، وورد بعضها أكثر من مرة ولها**

فى كل مرة دلالة تختلف عن دلالة سابقتها وذلك باختلاف التركيب الذى ترد فيه، كما أن التركيب نفسه قد تختلف دلالته باختلاف السياق الذى يرد فيه، ومن الأفعال الناقصة التى وردت فى شعر أبى دلامة والتى تحمل دلالات مختلفة هى (كان – أصبح – أمسى– ما زال – صار - بات – وليس) .

- **نجد دلالة كان تتغير فى كل استعمال من السابق بحسب السياق فقد تدل على الاستقبال وقد تأتى بمعنى يقع أو يصبح ، وقد تكون بمعنى ما ينبغى ، وقد تأتى كان بمعنى القدرة والاستطاعة ، وتتجدد دلالة كان فهى هنا تدل على الحال جاء فى معانى النحو تأتى كان لمعان عدة منها الدلالة على الحال.**
- **قال الزركشى "ليس :فعل معناه نفى مضمون الجملة فى الحال، وبعضهم يقول إنها لنفى مضمون الجملة عمومًا وقيل مطلقًا حالًا كان أو غيره .**
- **تنوع الخبر لكان وأخواتها فجاء مفردًا ، وشبه جملة(جارًا ومجرورًا) ، وجملة فعلية ، ولم يأتِ جملة اسمية ولا مرة واحدة .**

أهم النتائج

١- النسخ معناه الإزالة أو التغيير.

٢- جاءت الجمل فى الديوان مؤكدة بإنَّ للتأكيد ونفى الإنكار فهى تأتى لتوكيد النسبة ونفى الشك عنها ونفى الإنكار لها، فالتوكيد لنفى الشك مستحسن ولنفى الإنكار واجب.

٣- تأتى "لكنَّ" لتفيد الاستدراك، الذى هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه من الكلام السابق، وتأتى لعلَّ للترجى فى المحبوب والإشفاق من المكروه، لما كان الامر من الأمور المحبوب أكد أن لعلَّ هنا للترجى ،وهناك من يرى أنّ لعل تفيد التعليل أى أنها بمعنى لام كى أو لكى.

٤- وردت الأفعال الناسخة فى الديوان أكثر من مرة ولها فى كل مرة دلالة تختلف عن دلالة سابقتها وذلك باختلاف التركيب الذى ترد فيه، كما أن التركيب نفسه قد تختلف دلالته باختلاف السياق الذى يرد فيه.

٥- دلالة كان تتغير فى كل استعمال من السابق بحسب السياق فقد تدل على الاستقبال وقد تأتى بمعنى يقع أو يصبح ، وقد تكون بمعنى ما ينبغى ، وقد تأتى كان بمعنى القدرة والاستطاعة ، وتتجدد دلالة كان فهى تدل على الحال.

٦- "ليس :فعل معناه نفى مضمون الجملة في الحال، وبعضهم يقول إنها لنفى مضمون الجملة عمومًا وقيل مطلقًا حالًا كان أو غيره .

أهم التوصيات

١- دراسة دلالة الحروف الناسخة فى كل استعمال بحسب السياق فقد تدل على التوكيد وقد تأتى بأكثر من معنى

٢- دراسة الدلالة لكان فهى تتغير فى كل استعمال من السابق بحسب السياق فقد تدل على الاستقبال وقد تأتى بمعنى يقع أو يصبح ، وقد تكون بمعنى ما ينبغى ، وقد تأتى كان بمعنى القدرة والاستطاعة ، وتتجدد دلالة كان فهى هنا تدل على الحال.

٣- دراسة مثل هؤلاء الشعراء الذين تزخر بهم كتب الشعر والأدب ؛ لما فى شعرهم من الكنوز اللغوية .

٤- من دراسة السياق الذى نما فيه المعنى ؛ لأن دراسة الجملة أو الحدث الكلامي المكون من عدة جمل وما يلحقها من نبر أو تنغيم يساعد على فهم المعنى ، كذلك دراسة التركيب الصرفي للكلمات وبعض الملامح الخاصة بعلم الأصوات ، ودراسة السياقات المختلفة التي تقع فيها الكلمات حيث أن نسبة كبيرة من الكلمات لا يتضح معناها المحدد إلا باستعمالها إلى جانب أخر.

٥- دراسة علم الرموز وهى الدراسة العلمية للرموز اللغوية وغير اللغوية ، باعتبارها أدوات اتصال ، ودراسة كيفية استخدام العلامات والرموز كوسائل اتصال فى اللغة المعينة ، ودراسة العلاقة بين الرموز وما يدل عليه أو يشير إليه ، ودراسة الرموز فى علاقتها بعضها ببعض .

المصادر والمراجع

١ - إحياء النحو ، إبراهيم مصطفى ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
٢- أقسام الكلام العربى ،من حيث الشكل والوظيفة ، فاضل مصطفى الساقى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
٣- التطبيق النحوى ، عبده الراجحى ، دار المعارف الجامعية الاسكندرية ، ط٢(١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م) .
٤- التعبير الزمني عند النحاة العرب، عبد الله بو خلخال، ج١، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٧.
٥- النحو الوافى ، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) ، دار المعارف – القاهرة ، ط ٥ .
٦- بناء الجملة الاسمية ، حماسة عبداللطيف وأحمد عفيفى ، مكتبة الشباب ، القاهرة، ١٩٨٨ .
٧-التحويل الزمنى للفعل الماضي في العربية ، البشير جلول ، مجلة المخبر ، العدد(٦) لسنة ٢٠١١ م ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الآداب واللغات.
٨-الجملة العربية ، محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الأداب ، ٤٢ ميدان الأوبرا- القاهرة ، ط١٩٢٣،٤ م.
٩-الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال رشيد، د/ط ، عالم الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان –الأردن، ٢٠٠٨ .
١٠-الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى بالولاء ، أبو بشر ، الملقب سيبويه (المتوفى ١٨٠هـ)، عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجى،القاهرة ، ط٢ ، ج١ ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.
١١-ديوان أبى دلامة، شرح وتحقيق :د. إميل بديع يعقوب ، دار الجيل بيروت – لبنان ،الطبعة الأولى ،١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
١٢-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ) ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه ، الطبعةالعشرون ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م .
١٣-شرح التسهيل ، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي ؛ تحقيق عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون القاهرة:هاجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،١٤١٠هـ -١٩٩٠ م.

١٤-شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م.
١٥-شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح فى النحو ، خالد بن عبدالله بن أبى بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري ، زين الدين المصري ، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى ٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط/١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، ج ١ .
١٦-لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على ، أبو الفضل ،جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى :٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ – ١٤١٤ هـ، ج١ .